

73 - عمدة التفسير - سورة السجدة (آيات 01 - 71) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

وزدنا علما يا كريم. ربنا لا حول ولا قوة لنا الا بك. فاغفر لنا ذنوبنا ويسر امرنا يا ذا الجلال والاکرام وصلنا في التفسير عند الآية العاشرة من سورة السبت. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

صلی الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وقالوا اذا ضللنا في الارض ائمة انا لفي خلق جديد. بل هم بلقاء ربهم كافرون - [00:00:20](#)

قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم. ثم الى ربكم ترجعون قال ابن كثير رحمه الله تعالى يقول تعالى مخبرا عن المشركين في استبعادهم المعادن حيث قالوا اين ظللنا في الارض؟ اي تمزقت اجسامنا وتفرقت في اجزاء الارض وذهبت ائنا - [00:00:50](#)

في خلق جديد اي ان اي ان ظللنا قرئ ضللنا من الضلال يعني تهنى في الارض. اذا ذابت ذابت البدن لا يمكن استخراجه من الارض. لو ضللنا اي بقينا من ضل يضل. اي ظل - [00:01:20](#)

الا يظل فهم يقولون يعني اذا اذا لا يمكن استخراجها استبعدونا تمزقت الاجسام فذهبت في الارض. نعم ائنا لخلق جديد. ائنا لفي خلق جديد. اي ائنا لنعود بعد تلك الحال - [00:01:50](#)

يستبعدون ذلك وهذا انما يعني على هذا الاستفهام اللي عندهم استفهام استنكاري او استبعاد يعني حمزة لولان الاستفهام. والثانية ان همزة ان هم نعم. هذا هو يعني يستغربون يستبعدون. نعم. يستبعدون ذلك وهذا انما - [00:02:20](#)

فهو بعيد بالنسبة الى قدرتهم العاجزة. لا بالنسبة الى قدرة الذي بدأه ما خلقه من العدم. الذي انما امرهم انما الذي انما امره نعم. الذي انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. ولهذا - [00:02:50](#)

ماذا قال؟ بل هم بلقاء ربهم كافرون. يعني اصل المسألة عندهم ما هو اكبر وهو الكفر. عندهم الكفر قضية قضية استبعاده فقط ان الله ليه؟ ان الله عاجزها؟ لا عز وجل يقول بل هم في - [00:03:10](#)

مشكلتهم في اعادة الخلق هذا الالتباس عندهم. والاصل انهم كافرون بلقاء الله البعث ما في بعث. والا القدرة عموم القدرة فهم يقرون بها. هم فالذي حملهم على استبعاد البعث اعادة الاجساد هو كفرهم بالبعث - [00:03:30](#)

هو كفر بالبعث. نعم. ثم قال قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم الظاهر من هذه الآية ان ملك الموت شخص معين من الملائكة وقد سمي في بعض بعزرائيل وهو المشهور قاله انهود آآ انه ملك شخص معين واحد - [00:04:00](#)

مو له اعوان لكن لا يعني ان ليس له عون ان هناك مثل جبريل من ميكائيل للقطر اسرافيل لانه عزرائيل للقبض على ارواح هذا المقصود. ملك القطر ميكائيل لكن معه ملائكة تسوق - [00:04:30](#)

تسوق السحاب. وهكذا. هذا هو فاذا عزرائيل شخص واحد وله اعوان. وهو المشهور يعني عند العلماء انه ملك واحد. وله اعوان فكلمة ملك الموت مفرد. والمراد به ها عزرائيل. ان صحت - [00:04:50](#)

سواء كان اسمه عزرائيل او اخر. اه والقول الثاني ان ملك الموت اسم جنس الجنس اذا اضيف يعم يعني كأنه قال ملائكة الموت. وليس ملكا واحدا. ولذلك يقول الله من هذه الآية انه شخص معين. مم. وهو المشهور قاله - [00:05:20](#)

قاله قتادة وغير واحد وله اعوان. هذا هو صرح وله اعوان. نعم. وهكذا ورد في الحديث ان اعوانه ينتزعون الارواح من سائر الجسد.

حتى اذا بلغت الحلقوم تناولها ملك الموت. قال - [00:05:50](#)

حويت له الارض فجعلت له مثل الطست. يتناول منها حيث يشاء. عجيب. هذا عندي مجاهد صور الصورة قال جعلت جعلت الارض امامه هكذا. ها فيؤمر بفلان فيقظه يعني ليست القضية انهم تستبعد تقول في اليوم الواحد يموت في الارض من شرقها وغربها. كم يموت؟ خمسة ستة - [00:06:10](#)

ولا خمسين الف. ولا لا؟ في الارض كلها انت فيستبعد بعض الناس يقول وين يحيط بهم الملك؟ وين يروح؟ مرة هنا ومرة ها؟ فقال

المجاهد يقول حويت له الارض يأمر فلان يموت - [00:06:40](#)

لكن القول الثاني انه اعوان له اعوان مثل ملك القطر الغيث ينزل في كل مكان والغيوم في كل مكان. وتساق. هذا هو الامر عليهم مثل

ايش؟ في الجنة الخازن الجنة رضوان ومعه اما من الملائكة تتوفى - [00:07:00](#)

الملائكة طيبين من عند القبض لو لاحظت هذا الشيء هذه ها يعني ذكر الله عز وجل في فيهم تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم عند

الموت. تجعلها ملائكة عدد وقال في المؤمنين تتوفاه الذين تتوفاه - [00:07:30](#)

الملائكة طيبين. سلام عليكم. فهم عدد. وهنا قال ملك الموت. فمثلها لما قال الله عز وجل ونادوا يا مالك ليقتضي علينا ربك خازن النار.

لكن قال الله فيها عليها تسعة عشر - [00:07:50](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم يجر لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك. يجرون هؤلاء فقط الذين يجرون جهنم فاذا

اه خازنهم الاكبر ما لك وتحتة تسعة عشر. وتحتهم - [00:08:10](#)

من من الملائكة فكذلك قبض ارواح. كذلك هذي يا دكتور ما ادري هذه الموجودة خفيفة وسهلة. وهذه واحدة. بارك الله فيك. هذا اما

هذا ولا ذاك. شف اللي يناسبك شفت هذي انتبهت لها ذي - [00:08:30](#)

ايوة شفت اه هذا هو اذا لا يستغرب ما يأتي الانسان كيف ملك واحد يستطيع؟ نقول كيف ملك واحد ايضا يسوق القطر كله؟ معه

اعوان ولو شاء الله لا قدرها الواحد على ذلك. يجعل له من القدرة ما مثل ما - [00:09:00](#)

صنع جبرائيل بجناح جناح واحد حمل قري سدوم قوم لوط قري خمس قري فيها امم حملها بجناح واحد ورفع حتى سمع اهل السماء

صياحهم. ثم نكبا. القدرة الالهية قادرة على لكن هذا هو الواقع انه ملك ومعه اعوان. سم. سم - [00:09:30](#)

عند قبض الروح عند قبض الروح يقوى ويقوى ويرى الملائكة يرى الملائكة الذين قبض روحه اخذوها من لا يدعوها في يده طرفة

عين. لانه يرى الملك وفي الحديث ان آآ - [00:10:00](#)

اخر ما يقبض من الانسان بصره. لما تقبض الروح تخرج اول ما تنزع الروح من الرجلين من القدمين. حتى تبلغ الحلقوم فاذا بلغت

الحلقوم لا توبة. ثم يتبعها البصر. فهو يرى اين تذهب الروح - [00:10:20](#)

الروح يراها ويرى الملك يجلس عند رأسه. ويرى الروح وهي تخرج فيتبعها ببصر لانها تخرج من فوق يسحبها من اعلى. يقبضها وفي

قوله عز وجل والنازعات غرقا. قالوا الملائكة تنزع تنزع ارواح الفجار والناشطات نشطا - [00:10:39](#)

الملائكة تنزع ارواح المؤمنين تنشطها نشطا. النشاط حل الانشوط الانشطة اذا عقدت كذا ويسحب سهلة سهلة الحل. اما النازعات

غرقا تستغرق الروح في البدن وتنزعها نزل او تنزعها فهي ملائكة. فهي ملائكة. نعم. قال مجاهد؟ قال مجاهد - [00:11:00](#)

حويت له الارض فجعلت له مثل الطست. قسط. فجعلت له مثل الطست. تعرفون الطست؟ نعم. طشت. ايه يتناول منها حيث يشاء.

قال كعب الاحبار والله ما من بيت فيه احد من اهل الدنيا الا - [00:11:30](#)

وملك الموت يقوم على بابه كل يوم سبع مرات. ينظر هل فيه احد امر ان يتوفاه؟ اذا كان بيت واحد يعني يدور بسرعة كبيرة. والله

على كل شيء قدير. استغرب ها؟ ايه - [00:11:50](#)

الملك الملائكة تنزل من السماء في يوم كان مقداره كم؟ الف سنة. تنزل وتذهب. شيخه فوق التصور شي يفوق تصور لكن الناس لا

يدري لا يؤمنون الا بالمحسوس وذلك المحسوس قلنا لكم سرعة الصوت يؤمنون بها. سرعة الضوء يؤمنون بها لانها رأوها امامهم.

يطلق الضوء ينطلق يقول لك هذا - [00:12:10](#)

والذي يأتينا من الشمس منطلق من الشمس قبل كذا مليون سنة. وصلنا له. الضوء يجينا هذا مع شروق الشمس. هذا مو توه انطلق من الشمس. يعني طلع اليوم وجانا اليوم. لا هذا له ملايين السنين وانطلق. وهذي مع سرعة الضوء وصلنا اليوم - [00:12:40](#)
كذلك الصوت اضعف. فسبحان الله. فهم يؤمنون بها. لانهم يرونه بدليل هذه الاصوات اللي تنتقل البث هذا تليفونات ترفع التليفون
تكلم على شخص في اقصى القارات بنفس اللحظة يكلمك ترى هذا الصوت معه تقول له السلام عليكم يقول وعليكم السلام ما هذه
السرعة - [00:13:00](#)

هل لهذا يعسر على ملائكة الله الذين اقدرهم على اعظم مما اقدركم عليه ان ينطلقوا مع السماء من السماء السابعة الدنيا الى الارض
الى كذا ليس الله على كل شيء قدير. سبحانه وتعالى - [00:13:30](#)
وقوله ثم الى ربكم ترجعون. اي يوم معادكم وقيامكم من قبوركم بجزاء قال تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناقصوا رؤوسهم عند ربهم
بهم من الصين. نعاكسهم نعم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون. ولو شئنا - [00:13:50](#)
هل اتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملأن جهنم من فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم
تعملون. قال ابن كثير رحمه الله. يخبر تعالى عن حال المشركين يوم القيامة. وحالهم حين عاينوا البعث. وقاموا بين يدي الله -

[00:14:30](#)

ذليلين ناكسي رؤوسهم. اي من الحياء والخجل. يقولون ربنا ابصرنا وسمعنا. اي نحن الان نسمع قولك ونطيع امرك. كما قال تعالى
اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا. وكذلك يعود. اسمع هذه اسمع به - [00:15:10](#)
هذي للتفضيل اي ما اسمعهم وما ابصرهم يوم يأتوننا. يوم القيامة. لكن الظالمون اليوم في الضلال مبين اما يوم القيامة يسمعون
ويرون. ما اسمعهم وما ابصرهم. انا اسمع بهم اي ما اسمعهم - [00:15:30](#)
نعم. وكذلك يعودون على انفسهم بالملامة اذا دخلوا النار بقولهم او كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. وهكذا هؤلاء يقولون
ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا اي الى الدار الدنيا نعمل صالحا انا موقنون. نعمل. نعمل صالحا انا موقنون. اي - [00:15:50](#)
نعمل مجزومة على جواب اي نعم ارجعنا لم يعمل عمل الشرط. لان رجعنا سمعنا فارجعنا جواب الطلب يسمى نعم اي ايقننا وتحققنا
ان وعدك حق ولقاؤك حق. وقد علم الرب تعالى منهم انه لو اعادهم الى الدار الدنيا لكانوا كما كانوا - [00:16:20](#)
كفارا يكذبون آيات الله. يكذبون آيات الله ويخالفون رسله. كما قال تعالى ولو ترى اذ قيفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب
بايات ربنا ونكون من المؤمنين. بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل - [00:16:50](#)

ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. وانهم لكاذبون. وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين وقال ها هنا وقالوا ان ان هي هل هي
راجعة الى حالهم اذا ردوا فيما بعد سيقولون انها هي الحياة الدنيا مثل ما قال - [00:17:10](#)
مم الظاهر من ايراد المصنف لها ان هذا معنى. والقول الثاني انه وقالوا هذا يعني عن حالهم الان. حالهم الان انهم يقولون ان هي حياء
الا حياتنا. فلذلك الله علم عليهم بهم انهم ما ينتفعون. ما ينتفعون حتى لو ردوا - [00:17:30](#)
ولا يستحقون ان يستعذبوا في ذلك. وما هم من المعتدين. لانه انتهى. نعم. ويقول قد والقاعدة هم لما كفروا في الدنيا مدة كفرهم
وعنادهم يعني مدة حياة الانسان. خمسين سنة كذا. كيف يعذب ابد الدهر - [00:17:50](#)

خالدا في النار وهو عذابه وهو كفره كان مدة محدودة. يقال يعذب على ما بدر منه وما هو باق عليه لو بقي لو بقي حيا دام على
الكفر. لو بقي حيا دام على الكفر. فلذلك هو يجازى بانه - [00:18:10](#)
ويدام عليه العذاب نسأل الله العافية. نعم. وقال ها هنا ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها. كما قال وتعالى ولو شاء ربك لامن من في
الارض كلهم جميعا ولكن حق القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين. اي من الصنفين فدارهم النار لا محيد - [00:18:35](#)
لهم عنها ولا محيحص لهم منها. نعوذ بالله وكلماته التامة من ذلك. اجمعين راجع الى الجنة والناس الجن للجن يعني من منهما جميعا
وليس المعنى انه يدخل يملأ جهنم ها جميع الناس وجميع - [00:19:01](#)
الانس الجن لا. لانه قال من الجن من من الجنة والناس اجمعين اي من الصنفين اجمعين الحمد لله. ولو شئنا لاتينا كل نفس هدى ولكن

حق القول مني. لاملأن جهنم - 00:19:21

لو قال قائل لماذا احق القول منه؟ لماذا ما حق القول انه يدخلهم كلهم الجنة واضح السؤال. مثل ما حق القول منه انه البهائم

والدواب كذا تفنى. لا تدخل لا نار ولا جنة - 00:19:42

مثل ما حق القول منه ان آآ ابناء المسلمين في الجنة بلدان مخلدون وارد السؤال الجواب يقال له حق القول مني مما علمه منهم. لان

الله علم قبل خلقهم. كما قال تعالى ولو ردوا لعادوا لما نوعا - 00:20:06

وكما قال تعالى ولو علم الله فيهم خيرا ان شر الدواب عند الله الصم البكم. الذين لا يعقلون ثم بين قال ولو علم الله فيهم خيرا

لاسمعهم. ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. فهنا حق القول منه انهم خالدون في النار - 00:20:34

واضح؟ لكن لو شاء الله علم انهم آآ كافرون وانهم لن يؤمنوا لكن لو شاء الله انهم يدخلهم الجنة وان يهديهم. هل احد يرد

امره وقضاءه؟ هذا الذي بينه ولو شئنا لاتينا كل نفس هدى - 00:20:53

لكن علم الله حالهم ومآلهم فكتب انهم في النار. فريق في الجنة وفريق في نسل الله العافية والسلامة نسل الله ان يجعلنا من اهل

الهدى والتقوى والجنة. بذلك الانسان يحرص على الدعاء - 00:21:13

ويعلم ان الامر بيد الله. يقلب القلوب كيف شاء. تبارك وتعالى. اللهم ثبت قلوبنا على الايمان حتى نلقاك نعم. قال ابن كثير رحمه الله

قال الله تعالى فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا. اي يقال لاهل النار - 00:21:33

على سبيل التقرير والتوبيخ ذوقوا العذاب بسبب تكذيبكم به. واستبعادكم وقوعه وتناسيكم له اذ عاملتموهم معاملة من هو ناس له.

انا نسيناكم اي سنعاملكم معاملة الناس انه تعالى لا ينسى شيئا ولا يضل عنه شيء. بل من باب المقابلة كما قال تعالى اليوم ننساكم كما

- 00:21:53

لقاء يومكم هذا. يعني يقول الشيخ انه هذا من باب المقابلة. نسيناكم اعراض اهمال كحال الناس وهذا يحصل احيانا من الناس انه

انسان يعد شخصا بشيء ولا ينساه لكن يتأخر يهمل او يمهل او يتباطأ فيأتيه يذكره يقول انا متذكر ماني ناس ثم يبطل عليه ثم يأتي

- 00:22:23

لماذا يذكره؟ لانه يعتقد انه نسي ليتشابه الصورة. انا نسيناكم اهملناكم. والنسيان هنا يعني بمعنى هذا. لذلك قال ايش؟ سنعاملكم

معاملة الناس وهو الاحتقار والاهمال. نعم. وقوله وذوق وعذاب الخلد بما كنتم تعملون. لان الله يقول وما كان ربك نسيا. ما يمكن ان

ينسى ويخفى عليه شيء. لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - 00:22:53

نعم. وقوله وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون. اي بسبب كفركم وتكذيبكم. كما قال في الاية الاخرى يعني كلمة بما الباء هذه سببية.

اي بسبب ما كنتم تعملون. والماء مصدرية - 00:23:33

اسمعي هيه ولذلك اخرج المصدر بسبب كفركم الباء بسببية فتقول باء السببية يدخل بسبب ما مصدرية تخرج المصدر بسبب عملكم

كنتم تعملون بسبب ما كنتم تعملون اي بما بسبب ما تعملون. واضح؟ فتصير تعملون ها عملكم - 00:23:53

بسبب عملكم وهو الكفر. قال كفركم وتكذيبكم. نعم. كما اي بسبب كفركم وتكذيبكم كما قال في الاية الاخرى. لا يذوقون فيها بردا ولا

شرابا الا حميما وغساقا جزاء وفاقا. انهم كانوا لا يرجون حسابا. فكذبوا باياتنا كذابا. وكل شيء احصيناه كتابا - 00:24:23

فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا. نعوذ بالله. نعم. قال الله تعالى انما يؤمن باياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا. خروا سجدا وسبحوا

بحمد رب تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا - 00:24:53

فطمع ومما رزقناهم ينفقون. فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون قال ابن كثير رحمه الله يقول تعالى انما

يؤمن باياتنا اي انما يصدق بها الذين ضيق قلب واحد - 00:25:23

امل صدقوا بها تصديق قلب وعمل لان الذي يصدق بها ولا يمتثلها ما ينتفع عفوا ابو طالب مصدق بان ما اوحى الى النبي صلى الله

عليه وسلم حق لكن ما عمل ما امتثل فما انتفع. واضح - 00:25:53

هو تصديق قلب وتصديق عمل. نعم. لكن مشكلة بعض المفسرين انه ياخذ المعنى اللغوي ويورده. نعم. الذين اذا ذكروا بها خروا

استمعوا لها واطاعوها قولاً وعملاً وفعلًا. واضح؟ هم. نعم - [00:26:13](#)

سجدة هذا ايمان العمل. تصديق ايمان القلب وايمان العمل. فسرت انما يؤمن باياتنا الذين اذا ذكروا بها خلوا سجدوا. يعني ايش؟
يمتثلون يسجدون سجود التلاوة والامتثال اذا كان فيها امر اذعن. نعم. هنا موضع سجود تلاوة. نعم. وسبحوا بحمد رب - [00:26:43](#)
بهم وهم لا يستكبرون. ايضا هذا من الايمان التسبيح. وهذا تنبيه الى ان سجود ما فيه فحم ايش؟ تسبيح ما يكون سجود بلا تسبيح.

وهو يؤيد مذهب الامام احمد واهل الحديث. ان سجود الصلاة سجود التلاوة - [00:27:13](#)

ولابد فيه من من تسبيح. وانه على الوجوب. واقله في السجود ان يقول سبحان ربي الاعلى ولو مرة واحدة كله واحد مع الطمأنينة.
وهذا هو الراجح. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده سبحان الله - [00:27:37](#)

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك. في رواية سبحان ربي الاعلى وبحمده هنا قال سبحوا بحمد ربي وهم لا يستكبرون ما يستنكف عن
السجود يسجد لله ولو كان في الارض نعم. هل رأيت انسانا ذا شكيمة - [00:27:57](#)

وانفة يسجد لغير الله الا المشركين يسجدون لاصنامهم. ها لانهم اذلة. لكن هذا مرة كشخص تسجد له. لرأيته معظمًا تسجد له. لا. الا
الذين ذلوا. فالمؤمن لا استنكف ان يسجد لغير الله. ما يسجد الا لله - [00:28:20](#)

نعم وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون. اي عن اتباعها ويورد ايراد يقول طيب له سجدا عن يوسف عن يعقوب وهذه تحيتهم
كانت مأذون بها ان يسجد ايش؟ تحية - [00:28:43](#)

من يعظم شخص معلوم. ثم حرمت لغير في شريعتنا. نعم شيء عن اتباعها والانقياد لها. سبحوا بحمد الله. نعم يا شيخ. وسبحوا بحمد
ربهم وهم لا يستكبرون. اي عن اتباعها والانقياد لها - [00:29:03](#)

نعم. لها. يعني راجع الى الايات. هي انما يؤمن باياتنا. الذين اذا تذكروا بها لا يستكبرون. هذا وهم لا يستكبرون اذا اذن على هذا حال.
وهم لواء او الحاد فيعني سبحوا حال كونهم غير مستكبرين - [00:29:23](#)

نعم كما يفعل الجاهلة من الكفرة الفجرة يستكبرون. كما يفعل الجاهلة من الكفرة يستكبرون عن السجود لله. نعم. قال الله تعالى ان
الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين نعم. ثم قال تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع. يعني بذلك قيام الليل وترك
النوم - [00:29:49](#)

والاضطجاع على الفروش الوطنية قال مجاهد والحسن في قوله تعالى تتجافى جنوبهم يعني بذلك قيام الليل. وعلى انس محمد بن
منكر وابي حازم وقتادة. والصلاة بين العشائين. وعن انس ايضا هو انتظار صلاة العتمة. واضح؟ هذا هو الذي ورد - [00:30:24](#)

فيه الاية الذي وردت فيه الاية انتظار صلاة العشاء يصلون المغرب كانوا ينامون بدري. فاذا صلاوا المغرب وجلسوا اذا ينظرون ناموا
فيجلسون في المسجد لا يرجعون الى بيوتهم. لا يضطجع. لان اذا رجعت اضطجع فيجلس - [00:30:44](#)

قال انس كانوا ينتظرون الصلاة فتخفق رؤوسهم من النوم. يعني من النعاس بسبب النوم. فانزل الله تتجافى جنوبهم عن المضاجع.
بدل ما يرجع للبيت وينام لا. ينتظر في المسجد حتى يصلي العشاء - [00:31:04](#)

نزلت فيهم هذه الاية ثم عممت في قيام الليل كذلك يقوم من النوم فهي يدخل فيها قيام الليل فينبغي تفسيرها اولًا بسبب النزول
وهو ايش؟ انتظار الصلاة بعد الصلاة. ثم فيما - [00:31:24](#)

تدخل فيه يدخل فيه عمومها تتجافى جنوبهم عن خوفًا وطمعًا ومما رزقناهم ينفقون. والظاهر انها انتظار الصلاة لكن يدخل فيها
قيام الليل. نعم. رواه ابن جرير باسناد جيد. وقال الضحاك - [00:31:44](#)

وصلاة العشاء في جماعة. وصلاة الغداة في جماعة يدعون ربهم خوفًا وطمعًا. اي خوفًا من وبال عقابه وطمعًا في جزيله طبعًا ذكر
العشاء والغداة الغداة للفجر لان هي محل النوم. هذا اللي ذكر لان الناس في الفجر - [00:32:04](#)

يمين اصلا هل ان لم يكن من اهل قيام الليل؟ فاذا آآ يقوم ويذهب الى المسجد تتجافى جنبه. ما يستطيع النوم وهو صلاة يترك
صادر. كذلك العشاء مرهق. فيصلي المغرب ثم - [00:32:24](#)

ثم يذهب الى البيت ينام قد جاء في الحديث يا كرها كره النوم قبل العشاء والحديث بعدها من هذا القبيل فذكرى للصلايتين من باب

انها ايه اللي يحصل فيها النوم؟ نعم - [00:32:44](#)

يدعون ربهم خوفا وطمعا. اي خوفا من وبال عقابه وطمعا في جزيل ثوابه. ومما رزقناهم ينفقون فيجمعون بين فعل القربات اللازمة والمتعدية. قال ومما رزقناهم ينفقون يجمعون بين فعل القربات اللازمة وهي الصلاة. الخاصة به والمتعدية وهي النفقة تتعدى الى المحتاجين - [00:33:04](#)

هذا المقصود تعدى نفعه الى المعتاد الصلاة نفعها للانسان نفسه. هذا من حيث يعني الاصل انها ما تنساه مباشرة تأتي الناس لكن

الحقيقة ان الصلاح ان الصلاة سبب الصلاح والصلاح يدفع الله به عن الناس - [00:33:34](#)

ما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. وكان ابوهم الى اخره. المهم انه آآ ليست تعدية مباشرة اما

الصدقة فهي مباشرة تعطيه هذا الشيء الطعام ويأكل. نعم. ومقدمه - [00:33:54](#)

ومقدم وسيدهم وفخرهم في الدنيا والاخرة. رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما قال عبدالله بن رضي الله عنه. وفيما رسول الله

يتلو كتابه اذا انشق معروف من الصبح ساطع. ارانا الهدى - [00:34:14](#)

بعد العمى فقلوبنا به منقرات انما قال واقع يبيت يجافي جنبه عن فراشه اذا استثقلت من المشركين المضاجع. الله اكبر. الله اكبر.

شف الفخر. لما افتخر وهم يسرون قال فينا رسول الله. انتم ما - [00:34:34](#)

وفيما رسول الله يتلو كتابه يعني كتاب المنزل عليه او كتاب الله ظمير المعاند الى كتابه وهذا الاصل او كتابه كتاب النبي صلى الله

عليه وسلم لانه يقول في التوراة كتاب موسى والانجيل كتاب عيسى والقرآن كتاب محمد صلى الله عليه وسلم من هذا القلب -

[00:34:54](#)

اذا انشق معروف من الصبح ساطع. شق معروف. يعني يقوم الليل يتلو القرآن حتى ينشق ايش؟ الصبح من من المعروف وهو الضوء

من الصبح ساطع شق ساطع. ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات انما قال - [00:35:14](#)

يبيت يجافي جنبه عن فراشه صلى الله عليه وسلم ففيها بيان قيام الليل وانه من مجافاة الجنب عن الفراش. اذا استثقلت

بالمشركين المضاجع ولا يبعد ان يكون يبيت ان يدخل الليل ها هو في اول آآ في اول آآ في اخر الليل يتلو كتاب الله - [00:35:34](#)

الى ان يطلع الفجر وهي اول الليل يبيت دخول الليل يجافي جنبه اما انه ينتظر صلاة العشاء لا انا او في انه في قيام الليل اذا وهذا

ما ورد في سيرته - [00:36:04](#)

صلى الله عليه وسلم في السنن وغيره انه ينام ثم يستيقظ. حديث عائشة قالت لما سئلت سأله عبد الرحمن سلمة بن عبد الرحمن عن

صلاة رسول الله وسلم قالت كانا يصلي اربعا فلا تسأل اربعا يعني مثنى مثنى فلا تسأل - [00:36:24](#)

وعن حسنهن وطولهن. ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا. فقلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر. فقال يا

عائشة ان قلبي ان عيني تنام وقلبي لا ينام. وفي الصحيح فقولها تنام - [00:36:44](#)

قبل ان توتر يدل على انه يصلي اربعا من اول الليل ثم ينام. ثم يصلي اربعا من اثناء الليل ثم ينام ثم يصلي ثلاثا. فاذا تراءى الوتر

فتسأله تنام قبل الوتر؟ قال لا - [00:37:04](#)

استيقظ وفي حديث ابن عباس ايضا في الصحيحين ان اتى فصلى ركعتين ثم حدث اهله ثم قام ثم حتى نفخ اقامة فذكر الله قرأ

اخر اواخر اية العمران ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب - [00:37:22](#)

اخر السورة فذكر الله ونظر في السماء ثم توطأ قام الى شن معلقة فتوطأ فقام فصلى لا ركعتين ثم ركعتين وفي الرواية عند النسائي

صلى ركعتين ثم نام. ثم قام صلى ركعتين ثم نام ثم قام صلى ركعتين ثم قام. حتى - [00:37:43](#)

احدى عشر ركعة وفي رواية ثلاثة عشر. اذا ينام ويقوم يتجافى جنبه عنه هذي المضاجع ويقوم يذكر الله هنا يقول يبيت يجافي

جنبه عن فراشه اذا استثقلت بالمشركين والمضاجع. اللهم ارحمنا برحمتك واتبعنا نبيك صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:38:05](#)

روى الامام احمد عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب ربنا من رجلين رجل ثار من وطائه ولحافه. ومن بين اهله

وحيه الى صلاته. فيقول ربنا ايا ملائكتي - [00:38:26](#)

انظروا الى عبدي ثار من فراشه ووطائه. ومن بين حيه واهله الى صلاته. رغبة فيما عندي. وشفقة مما ورجل غزا في سبيل الله عز وجل رغبة فيما عندي وشفقة ها مما عندي. رغبة آآ طاب خوفا وطمعا. الرغبة الطمع والرغبة - [00:38:45](#)
الشفقة ها خوفا. بمعنى الاية. نعم. فيقول الله نعم. ورجل ورجلا غزا في سبيل الله عز وجل فانهزموا فعلم ما عليه من الفرار وما له في الرجوع فرجع حتى اهري قدمه. الله اكبر. رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي. فيقول الله عز وجل للملائكة انظروا الى عبدي. رجع الى - [00:39:14](#)

رجع رجع فيما عندي. رجع. نعم احسنت. رجع رغبة فيما عندي. ورهبة مما عندي حتى اهري قدمه. وهكذا نعم. حتى اغريق دمه وهكذا رواه ابو داود في الجهاد عن موسى ابن اسماعيل عن حماد بن سلمة به بنحوه. وروى - [00:39:46](#)
احمد عن معاذ بن جبل قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير فقلت يا نبي الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار. قال قد سألت عن عظيم وانه - [00:40:06](#)
يسير على من يسره الله عليه. تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوموا رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب على ابواب الخير؟ الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة - [00:40:26](#)
وصلاة الرجل في جوف الليل ثم قرأ تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون. ثم قال الاخت برأس الامر وعموده وذوته سنامه. ذروتني. وذروة سنامه. فقلت بلى يا رسول الله. فقال رأس الامر رأس الامر - [00:40:46](#)
وعموده الصلاة وذروة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله. ثم قال الا اخبرك بمالك ذلك فقلت بلى يا نبي الله. فاخذ بلسانه ثم قال كف عليك هذا. فقلت يا رسول الله وانا - [00:41:06](#)

مؤاخذون بما نتكلم به. فقال ثكلتك امك يا معاذ. وهل يكب الناس في النار على وجوههم؟ او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم. رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي. حسن صحيح. وقوله تعالى فلا - [00:41:26](#)
تعلم نفس ما اخفي لهم من قرّة اعين جزاء بما كانوا يعملون. اي فلا يعلم احد عظمة ما اخفى الله لهم في الجنات من النعيم المقيم واللذات التي لم يطلع على مثلها احد. لما اخفوا اعمالهم اخفى الله لهم من الثواب. جزاء - [00:41:46](#)
فان الجزاء من جنس العمل. قال الحسن البصري اخفى قوم عملهم فاخفى الله لهم ما لم ترى عين. ولم يخطر على قلب بشر رواه البخاري روى البخاري قوله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرّة اعين. الاية عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:42:06](#)

قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. قال ابو هريرة فاقرأوا ان شئتم فلا تعلموا نفس ما اخفي لهم من قرّة اعين. ورواه مسلم والترمذي. وقال الترمذي حسن صحيح. ثم روى البخاري عن - [00:42:26](#)
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن ولا خطر على قلب بشر. ذخرا من ذخرا من بلها ما اطلعتم عليه - [00:42:46](#)
دخرا منبله ما بلها ما اطلع بلها مثل بلكة من بلها ذخرا من بلهم اطلعتم عليه. ما اطلعتم عليه. بلها ما اطلعتم عليه. بل ما اطلعتم عليه. بل هم. لحظة - [00:43:06](#)

تحتاج مراجعة النفط من منها لزائدة ولا في اصل الحديث البخاري في المكان اللي يعز عليه الرقم نفسه. نغزاه اربع الاف وسبع مئة وثمانين يقول ولا خطر على قلب بشر ذخرا بل هم اطلعتم عليه من زائدة هذه. اذا واضح انها زائدة - [00:43:26](#)
احذفوها. بل هم اطلعتم عليه عفوا. ما اطلعتم عليه ثم قرأ. يقول ابن حجر ذخرا بظمد. هنا بيقول ذخرا عندنا في الصحيح ذخرا في المتن لكن يقول ابن حجر بدم - [00:44:16](#)

المهملة وسكون المعجمة من وصول متعلق باعداد اي جعلت ذلك لهم مدخورا. يعني ذخرا او من بلها ما اطلعتم عليه موجودة في الشرح من اي نعم في الفتح الفتح؟ ايه من قال الخطاب كانه يقول دعم اطلعت اطلعتم عليه - [00:44:46](#)
بل ها ما اطلعتم عليه قال الخطابي كانه يقول دع ما اطلعتم عليه فانه سهل في جنب ما ادخل له او ادخر له قلت وهذا لا يقوم بشرح

بلها بغير تقدم من عليها. فاذا ثابتة من عند على شرح - 00:45:16

ابن حجر واما اذا تقدمت منه عليها فقد قيل هي بمعنى كيف ويكون بمعنى اجل. تصير ايش؟ من اجل ما اطعت معي كأنها من

مفتوحة ما ظبطها شوف يمكن يظبطها من حجر فقد قيل هي بمعنى - 00:45:36

كيف؟ ويقال بمعنى اجل ويقال بمعنى غير او سوى وقيل بمعنى فضل لكن قال الصغاني اتفقت نسخ والصحيح على من بلح والصواب اسقاط كلمة من؟ يقول الصغاني نسخة متقنة يقول نسخ الصحيح كلها موجودة فيها منه. مم يقول والصواب اسقاطها. مم

- 00:46:15

اسقاط كلمة من وتوقع بانه لا يتعين اسقاطها الا اذا فسرت بمعنى دع. واما اذا فسرت بمعنى من اجل او من غير او سوى فلا. وقد

ثبتت في عدة مصنفات خارج الصحيح باثبات منه. واخرجه سعيد بن منصور ومن طريقه - 00:46:45

من رواية ابي معاوية وعن الاعمش كذلك. وقابل ابن مالك المعروف بلها اسم فعل بما نترك. نعم اذن هنا بما نترك آ ناصبا لما يليها

بمقتضى المفعولية. استعماله مصدرا بمعنى الترك مضافا الى ما يلي. والفتحة - 00:47:05

الاولى وفتحة في الاولى بنائية والثانية عربية اما على البناء وعلى الاعراب يعني يعني على الوجهين ثم يقول وهو مصدر مهمل

للفعل ممنوع الصرف ويقال وقال الاخفش بل ها هنا مصدر كما تقول ضرب ضرب زيد - 00:47:35

وندر دخول من عليها زائدة. يعني هنا اذا هي زائدة. وفيه نظر لان ابن التين كرواية من بلها اه بفتح الهاء مع وجود من فعل هذا فهي

مبنية. وما مصدرية - 00:48:16

وهي وسيلتها في موضع رفع عن الابتداء. والخبر هو الجار والمجرور المتقدم. ويكون المراد ببله كيف التي يقصد بها والمعنى من

اين اطاعكم على اطلاعكم على هذا القدر الذي تقصر عقول البشر عن الاحاطة به؟ ودخول من - 00:48:39

على بلة اذا كانت بهذا المعنى جائز كما اشار اليه الشريف في شرح الحاجبية الشريف الرضي قلت واصح التوجيهات بخصوص سياق

حديث الباب حيث وقع فيه ولا خطر على قلب بشر ذخرا من بلهم الطلاب - 00:49:00

وظلعت معنى انها بمعنى غير. وذلك بين لمن تام له. يعني يصير الكلام ذخرا او ذخرا كما في الرواية او من بلهمة اطلعت عليه اي من

غير ما اطلعت عليه. من غير ما اطلعت عليه. تصير الكلام بل هنا بمعنى غير - 00:49:20

فيصير الكلام ذخرا من غير ما اطلعت عليه. لان في القرآن اطلعنا على ما فيها من حوريات وفيها من جنان وما فيها من كذا الوصول

لمن تعرفونه. فهناك زيادة عليه شيء مدخور لهم - 00:49:40

اذن على هذا يكون موجودة في جميع النسخ احنا قلنا انها زائدة فهي كأنها عند البخاري موجودة كما قال الصغاني في جميع النسخ.

وعند غير البخاري ساقطة. ماضي قال ابن كثير رحمه الله ماضي عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اعددت - 00:50:00

قل لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا ان بلهاء ما اطلعت عليه فلا تعلم نفس ما اخفي لهم

من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. قرأ ابو هريرة قرة اعين - 00:50:49

انفرد به البخاري من هذا الوجه وروى الامام احمد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال اعددت لعبادي

الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. اخرجاه في الصحيحين. قال ورواه الترمذي - 00:51:09

بمثله. ثم قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح. وعن ابي هريرة قال حماد احسبه على النبي احسبه على النبي صلى الله عليه وسلم قال من من يدخل الجنة ينعم لا عندك مضمون؟ لا. يدخل. من يدخل - 00:51:29

جنة ينعم لا يبأس. لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه في الجنة. ولا يفنى شبابه في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر

على قلب بشر. رواه مسلم. وروى الامام احمد عن سهل بن سعد الساعدي. قال شهدتم من رسول الله صلى - 00:51:49

الله عليه وسلم مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى ثم قال في اخر حديثه فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا لا خطر على قلب

بشر ثم قرأ هذه الآية تتجافى جنوبهم عن المضاجع الى قوله يعملون واخرجه مسلم - 00:52:09

وروى مسلم عن المغيرة من شعبة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال سأل موسى عليه السلام ربه عز وجل ما ادنى اهل الجنة

منزلة؟ قال هو رجل يجيء بعدما ادخل اهل الجنة الجنة. فيقال له - [00:52:29](#)

ادخل الجنة فيقول اي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم؟ واخذوا اخذاتهم فيقال له اترضى ان اترضى ان يكون لك مثل ملك ملك من

ملوك الدنيا؟ فيقول رضيت ربي فيقول - [00:52:49](#)

ولك ذلك ومثله. ومثله ومثله. مثله. ومثله ومثله. ومثله فقال في الخامسة رضيت ربي. فيقول فيقول هذا لك وعشرة امثاله. ولك ما

اشتئت نفسك ولدت عينك. فيقول رضيت ربي. قال ربي - [00:53:09](#)

كيف اعلاهم؟ قال ربي فاعلاهم منزلة. قال اولئك الذين اردت غرست كرامتهم بيدي. اختمت عليها فلن ولم تسمع اذن ولم يخطر على

قلب بشر قال ومصدق من كتاب الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة احد - [00:53:29](#)

جزاء بما كانوا يعملون. ورواه الترمذي. وقال حسن صحيح. قال ورواه بعضهم ما لم يرفعه. والمرفوع اصح الله اكبر الله اكبر ما شاء

الله من فضله اللهم انا نسألك على المنزلة يا رب العالمين في جنات النعيم وعافنا واعف عنا اللهم - [00:53:49](#)

ونسألك حسن الخاتمة وحمد العاقبة كلها. ونعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة. اللهم نسألك الفردوس الاعلى مع النبيين

والصديقين الصالحين والشهداء يا رب العالمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:54:09](#)

- [00:54:29](#)